المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710-8139

المجلد09 / العدد:03 (2022)، ص158 –ص 173

دور الإعلام في تفعيل قيم المواطنة

The role of the media in activating the values of citizenship

نبيلة عبد الفتاح قشطى*
كلية الحقوق-جامعة المنوفية ، noby.keshty2000@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/04/30 تاريخ القبول: 2022/09/12 تاريخ النشر: 2022/09/30

Doi; 10.53284/2120-009-003-010

الملخص

يعد الإعلام من أهم مصادر الفكر والمعرفة في المجتمع، فلا يمكن أن يتم أى تغيير في مجتمع ما بعيداً عن استخدام الإعلام، حيث يعتبر وسيلة رئيسية لشرح ونقل التغيرات الجديدة التي ستحدث في المجتمع وبنيانه؛ من خلال التأثير على قيمه بشكل إيجابي أو سلبي, وتقوم وسائل الإعلام بدور رئيسي لنشر الثقافة وترسيخ القيم خاصةً قيم المواطنة والولاء والانتماء.

وكان اختيار الباحثة لهذا الموضوع نابع من أهمية المعالجة الإعلامية لقيم المواطنة, ومن خلال هذه الورقة البحثية سيتم التعرف على دور الإعلام فى تفعيل قيم المواطنة, فلا يمكن الحديث عن المواطنة دون الوقوف فى محطة التغطية الإعلامية لها، حيث لا يكتفى الإعلام فى تناوله للمواطنة بدور توعوى, ولكنه بصورة أو بأخرى يلعب دوراً مهماً فى تعزيز المواطنة, بالإضافة إلى دوره فى رفع الوعى بها بين شرائح المجتمع.

كلمات مفتاحية: الإعلام, المواطنة, الانتماء, القيم, المجتمع.

Abstract:

Media is one of the most important sources of thought and knowledge in society, there can be no change in a society away from the use of media, where it is a main means of explaining and conveying the new changes that will take place in society and its structure, by affecting its values positively or negatively, and the media play a key role in spreading culture and establishing values, especially the values of citizenship, loyalty and belonging.

The researcher's choice for this topic stemmed from the importance of media treatment of the values of citizenship, and through this research paper will recognize the role of the media in activating the values of citizenship, it is not possible to talk about citizenship without standing in the media coverage station for it, where the media not only deals with citizenship in an awareness role, but in one way or another plays an important role in promoting citizenship, In addition to his role in raising awareness among the segments of society.

Keywords media; citizenship; belonging; values; society.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

في ظل التطور الهائل لوسائل الإعلام –التي كانت سبباً رئيسياً فى رفع درجة التواصل بين المجتمعات وزيادة الفاعلية والتأثير المتبادل– تعد قيم المواطنة أحد العناصر الهامة في تمتين الروابط الاجتماعية للوصول إلى وطن تتكاثف فيه جميع أفراده ومؤسساته لتطويره والدفاع عنه، وهذه القيم لا يمكن أن تكون فاعلة إلا في ظل وجود حرص على تفعيلها, وذلك من خلال إعلام واعى, ولتحديد دور الإعلام فى تعزيز قيم المواطنة لابد من التطرق لمفهوم المواطنة, والتعرف على دور الإعلام في تفعيل قيم المواطنة.

1.1 إشكالية البحث

تتمثل مشكلة البحث فى السؤال الرئيسي التالي: ما دور الاعلام في تنمية قيم المواطنة؟ ونستطيع القول أن الموضوع في حد ذاته الإشكالية التي نرجوا الإجابة عليها في ثنايا البحث, ويمكن تفكيك الإشكالية عبر طرح مجموعة من الأسئلة التي نستطيع من خلالها الإجابة على الإشكالية الرئيسية بالعديد من الإشكاليات الصغرى:

أ– ما هو مفهوم المواطنة؟

ب– ما هي العوامل التي أدت لظهوره؟

ج– ما هى مظاهر المواطنة وعناصرها؟

د– ما هو دور الإعلام فى تعزيز قيم المواطنة؟

2.1 أهمية البحث

من خلال هذا البحث سنحاول إلقاء الضوء على ملامح المعالجة الإعلامية لتدعيم قيم المواطنة, بالإضافة إلى التأصيل النظري لمفهوم المواطنة, مع تقديم نبذة عن عناصر المواطنة وخصائصها.

3.1 أهداف البحث

الهدف الأساسى لهذا البحث هو محاولة الإجابة على الإشكالية المحددة سابقًا من أجل تحقيق الأهداف الخاصة بموضوع ماهية المواطنة وعناصرها, وتوضيح دور الإعلام فى تعزيز قيم المواطنة, مع تقديم مجموعة من الاقتراحات من شأنها تعزيز قيم المواطنة بناءً على نتائج الدراسة.

4.1 منهجية البحث

للإجابة على الإشكالية الرئيسية وتفرعاتها، كان بالضرورة استعمال المنهج الوصفى التحليلى الذي يوضح العديد من الوقائع والأحداث التي ما زالت تحدد حاضرنا، أو على الأقل ما زالت تؤثر في حاضرنا, والخلاصات التي تساهم في الوصول لأهداف البحث.

5.1 خطة البحث

بعد القراءة الأولية لكل ما يتعلق بموضوع البحث، وجمع المادة العلمية من مصادرها ومراجعها القانونية، والقيام بترتيبها حسب المباحث التي تخدم الغرض منه, قسمت خطة البحث إلى مبحثين وإلتزاماً بالمنهج المعتمد استفتحت بمقدمة بيَّنت من خلالها أهمية الموضوع، وإشكالية وأسباب اختياره، والأهداف التي يهدف إلى تحقيقها، ومنهج البحث المعتمد, وبناءً عليه تم تقسيم البحث إلى:

- المبحث الأول: ماهية المواطنة.
- المبحث الثانى: تأثير الإعلام على قيم المواطنة.

2. ماهية المواطنة

المواطنة فكرة اجتماعية وقانونية وسياسية ساهمت في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير بجانب الرقي بالدولة إلى المساواة والعدل؛ عن طريق تعزيز دور كلٌ من الديمقراطية والشفافية في بناء وتطور الدولة, من خلال إشراك المواطنين بالحكم وضمان حقوقهم وواجباتهم, كما تعمل المواطنة على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة, فهى آلية ناجعة للحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع.

واقترن مفهوم المواطنة بالدولة الإغريقية في أثينا, إلا أن صفة المواطنة كانت في الدولة الإغريقية مقتصرة على النخبة من الرجال, ثم توسع مفهوم المواطنة نسبياً في روما ليشمل النساء والمقيمين في روما بصفة عامة, وتدعم مفهوم المواطنة بشكل أعمق في القرن الثامن عشر مع قيام الثورة الفرنسية بصياغة مبادئ المواطنة, وإصدار إعلان حقوق الإنسان والمواطن إبان الثورة الفرنسية عام 1789 ليشمل عدد من العناصر التى تمثل متطلبات المواطنة (الكواري، 2011, ص123).

ولا يكتمل مفهوم المواطنة إلا بنشوء الدولة الديمقراطية؛ التى تحفظ للمواطن حقوقه المختلفة, وتوجب عليه واجبات تجاه دولته؛ مما يؤدي إلى الثقة المتبادلة بين المواطن والدولة؛ ويتحقق معه وحدة النسيج الاجتماعي للمجتمع, كما تضمن المواطنة المساواة والعدل بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات؛ عن طريق المشاركة في المسئولية وتوزيع الثروات العامة, وكذلك المساواة فى الواجبات التي تتمثل في دفع الضرائب، والمحافظة عن الوطن والدفاع عنه (أمين، 2010, ص53).

وتعد المواطنة معياراً للتقدم وتطور المجتمعات؛ حيث أصبحت أساسًا لبناء الدولة الحديثة التي تحدد العلاقة بين المجتمع والدولة, فالتطور التاريخي لمفهوم المواطنة يوضح لنا المحطات التاريخية التي مرت بها حتى وصل إلى دلالتها المعاصرة، ويعد مفهوم المواطنة واحدًا من أهم المفاهيم المكونة للفكر السياسي والاجتماعي المعاصر؛ حيث يعبر عن العلاقة بين الفرد والدولة من جهة، والفرد والمجتمع من جهة أخرى (قاسم، 2006، ص82).

وتُساهم المواطنة بشكلٍ كبيرٍ وملموسٍ في تطوير المجتمعات من خلال تحقيق الانسجام بين أفراد المجتمع عن طريق استخدام لغة الحوار لحل جميع أنواع الخلاف التي تنشأ بين مختلف فئاته, وحفظ الحقوق والحريات, وتحفيز الأفراد على تقديم التزاماتهم وواجباتهم تجاه الدولة، وبالتالي تحملهم المسئولية عند مشاركتهم في شئون الحكم, واحترام الاختلاف والتنوع العرقي والعقائدي والفكري بين أفراد المجتمع، وتقديم مصلحة الوطن على المصالح الخاصة، والمساهمة في ترسيخ المبادئ الأساسية؛ كالكرامة، والحرية، والمساواة, واحترام جميع حقوق الأفراد في مختلف المجالات مما يدفع المواطنين للمشاركة في الشأن العام، فيُقوي ذلك المواطنة الفاعلة ويُساعد على بناء الدولة.

1.2 تعريف المواطنة:

مر مفهوم كلمة المواطنة من أصلها اليونانى ثم اللاتيني بمراحل عدة، تمتد للقرن السادس قبل الميلاد, ويقول المفكر السياسي "هرمان فان جوتشيرن": "إن المواطنة جواب على سؤال نطرحه فى المجال العام من أنا، وماذا ينبغى أن أفعل؟" وعليه تكون المواطنة هى تعبير عن هوية عامة تحتوى على عنصرين: سلطة المواطنين والوضع القانونى الذى يتمتع به الفرد داخل هذه المنظومة "المواطنة" (كيسلاسي، 2006, ص38).

1.1.2 التعريف اللغوى للمواطنة

لتحديد ماهية مصطلح (المواطنة) نرجع إلى أصل الكلمة؛ فنجد أنها بالنسبة للغة العربية من الكلمات المستحدثة، ودخلت إليها في إطار ترجمة التراث الغربي الحديث، وهي تقابل كلمة "Citizenship" في اللغة الإنجليزية، وكلمة "Citoyenneté" في اللغة الفرنسية، وكلمة "Ciudadania" في اللغة الإسبانية، ويأتي الاشتقاق من كلمة "City" الإنجليزية، "Cité" الفرنسية، "Cuidad" الإسبانية، وتعني هذه الكلمات في اللغات المذكورة المدينة؛ أما أصل مصطلح المواطنة فهو يوناني، ويرجع لكلمة "Politeia" المشتقة من كلمة (Polis) وهي المدينة (العدناني، 1984, ص725), وتعني أيضاً "Residency" الإقامة والسكن, وتحمل معاني الحقوق والمسئولية والشعور القومي، وعلى ذلك فإن "Citizenship" تحمل معاني المواطنة ممثلة بمجموعة الحقوق التي يتمتع بها المواطن ومجموعة الواجبات التي عليه الالتزام بها, والأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها (أونيسى، 2017, ص95).

وقد اشتقت كلمة المواطنة في اللغة العربية من الوطن، وجاء في كتاب لسان العرب لابن منظور أن الوطن هو: "المنزل الذي نقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله، والجمع أوطان, وطن يطن وطناً: أقام به، وطن البلد: اتخذه وطناً، توطن البلد: أتخذه وطناً، وجمع الوطن أوطان (منظور، 1993,ج15, ص338), وتترجم كلمة المواطنة في بعض المعاجم العربية بأنها الإسم الذي يطلق على حقوق وواجبات المواطن (العربية، 1973, ص2\1042).

ومواطنة: مصدر الفعل واطن؛ بمعنى شارك في المكان إقامةً ومولداً لأن الفعل على وزن فاعل (فتاح، 2012, ص174), أما في اليونان القديمة فتصنف بأنها حقٌ من حقوق الإنسان المدنية، وهذا ما أدى إلى اشتقاق اسمها في اليونانية والإنجليزية والفرنسية من كلمة "City" أي المدينة (سلطان، 2008, ص13).

وكلمة المواطن وفق المفهوم الغربي الذي اشتق منه هو الفرد الذي ينتمي لدولة معينة، ويقيم فيها بشكل معتاد ولو لم يولد بها كحالة اكتساب الجنسية، ويحدد الدستور والقوانين العلاقات بين المواطن والدولة وتشمل الحقوق والحريات والامتيازات التي يتمتع بها المواطن، وواجباته ومسئولياته والتزاماته تجاه وطنه، وبالتالي يمكن القول بأن المواطنة تعني الروابط القانونية والسياسية التي تجمع الفرد المواطن بوطنه (العدنانى، 1984, ص725).

وكلمة المواطنة مرتبطة بشكل أساسي بمسألة الإقامة، وهو المعنى نفسه الذي كانت تشير إليه كلمة المواطن قديمًا، فالمواطن هو ساكن المدينة المنتمي إليها؛ بينما تبنى "برنارد لويس" وجهة نظر ترى أنه لا توجد كلمة في اللغة العربية تفيد المعنى المقابل الإنجليزية؛ وإنما تعني كلمة المواطن إبن البلد فقط، وسبب غياب كلمة المواطن في اللغة ""Citizen للفظ العربية وفي اللغات الأخرى يرجع إلى غياب فكرة المواطن كمشارك والمواطنة كعملية المشاركة (وفا، 2010، ص23).

وقد وجد عدد من الكتاب في كلمتي المواطن والمواطنة ضالتهم لنقد كلمات موجودة في التراث العربي ولا تستقيم مع المفاهيم الديمقراطية الحديثة (فوزي، 2007, ص66)، مثال ذلك كتاب "خالد محمد خالد" "مواطنون لا رعايا", وكتاب "فهمي هويدي" "مواطنون لا ذميون"؛ وأصبحت الكتابات العربية الحديثة بصفة عامة تستعمل المواطنة كمصطلح يفيد المشاركة والمسئولية والمساواة والكرامة في مجتمع ديموقراطي.

لذا يمكننا القول أن المواطنة مأخوذة في العربية من الوطن: "منزل نقيم به", وهو موطن الإنسان ومحله، وطن يطن وطناً: أقام به، وطن البلد: اتخذه وطناً، وتوطن البلد: اتخذه وطناً، وجمع الوطن أوطان: وهو منزل إقامة الإنسان سواء ولد فيه أم لم يولد، وتوطنت نفسه على الأمر أى حملت عليه، والمواطن جمع موطن: وهو الوطن أو مشهد من مشاهد الحرب، وقال الله تعالى: " لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ..."، وأوطن الأرض: وطنها واستوطنها، وأتطنها أي اتخذها وطناً, ومواطنة: مصدر الفعل واطن بمعنى شارك في المكان إقامة ومولداً.

2.1.2 التعريف الاصطلاحى للمواطنة

هناك عدد من التعريفات الخاصة باصطلاح المواطنة نعرض منها ما يلى:

أ- المواطنة هي صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، وتتميز بنوع من الولاء للمواطن لوطنه وخدمته له في أوقات السلم والحرب, عن طريق جملة من الأعمال سواء كانت فردية أو تطوعية أو في إطار المؤسسات من أجل تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الجميع.

ب- المواطنة هي تمتع الفرد بعضويته بدولة ما، وبذلك فإنه يمنح عدداً من الامتيازات بناءً على هذه العضوية.

ج- المواطنة هي جُملة من الحقوق التي تصونها دولة ما لكل من يحمل جنسيتها، وتفرض عليه التزامات خاصة بها، وتحفز الفرد على المشاركة بكل ما يعزز شعور الانتماء فيه نحو وطنه (عزت وأبو زيد، ديسمبر 2003, ص21).

د- المواطنة هى مفهوم تاريخ شامل ومعقد ذا أبعاد متعددة ومتنوعة فيما بينها؛ سواء كان ذلك على الصعيد المادي أو القانوني، كما أنها تؤثر أيضاً في الجانب الثقافي السلوكي، وفي بعض الدول تتأثر المواطنة بالنضج السياسي، والرقي الحضاري للأفراد في مجتمع ما (عبد الحافظ، 2007, ص10).

هـ- المواطنة هي إلتزامات متبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية نتيجة انتمائه لمجتمع معين، وعليه في الوقت ذاته واجبات يتحتم عليه أداؤها (مان، 1984, ص110).

و- وتُعَرَّفْ المواطنة بشكل عام أنَّها المكان الذي يستقر فيه الفرد بشكل ثابت داخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويكون مشاركاً في الحكم ويخضع للقوانين الصادرة عنها، ويتمتع بشكلٍ متساوٍ دون تّمييز - كاللون أو اللغة - مع بقية المواطنين بالحقوق، ويلتزم بالواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها.

ز- بموجب القانون الدولي تعتبر المواطنة المصطلح المرادف لمصطلح الجنسية، فالفرد الذي لا يمتلك المواطنة في دولة ما لا يمتلك جنسيتها, والعوامل التي تحدد المواطنة حق التراب _الولادة بالوطن- وحق الدم -جنسية الوالدين- (باشولييه، 2016, ص11).

ح- المواطنة رابطة قانونية تربط شخصاً بدولة، تترتب عليها حقوق والتزامات متبادلة بينهما, وهي رابطة سياسية لأنها أداة لتوزيع الأفراد جغرافياً بين الدول, وتجعل الشخص أحد أعضاء شعب الدولة, والشعب هو ركن أساسي من أركان الدولة.

ط- وتعرف الموسوعة العربية العالمية المواطنة بأنها: "إصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن".

ي- أما دائرة المعارف البريطانية Encyclopedia Britannica فتعرف المواطنة بأنها: "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة", وتدل على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسئوليات، وتختم المفهوم بأنها عموماً ما يسبغ بحقوق سياسية كحق الانتخاب، وتولي المناصب العامة (الموسوعة العربية العالمية ، 1996, ص311).

ك- وفي الموسوعة السياسية المواطنة هي: "صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن".

ل- وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها: "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، من خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق القانون".

م- وتذكر موسوعة الكتاب الدولي أنَّ المواطنة هي عضوية كاملة في دولة أو في بعض وحدات الحكم، بحيث لا تُميز بين المواطن والجنسية مثلها مثل دائرة المعارف البريطانية المشار إليها سابقاً, وتؤكد أنَّ المواطنين لديهم بعض الحقوق، مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات، مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم (الريضي، 2008, ص16).

ن- وجاء في معجم المجلس الأوربي حول مصطلحات التربية على المواطنة الديموقراطية أن المواطن بصفة عامة يطلق على شخص يعيش مع أشخاص آخرين في مجتمع معين, ولا تفرق بعض المراجع الغربية بين المواطنة والجنسية.

س- وتعرف موسوعة (كولير) الأمريكية المواطنة (Citizenship) بأنها: "أكثر أشكال العضوية اكتمالاً في جماعة سياسية".

ع- ويعرفها هوبز "Thomas Hobess" بأنها: "الحماية التى تكفلها سلطة الدولة للفرد" (Turner، 1986، p.107).

ف- ويرى بعض الباحثين أن المواطنة تعني الاعتراف الشرعي والدستوري بحق الفرد في المشاركة وإدارة البلاد وتقرير شئونه, لذا ترتكز المواطنة في عمقها إلى منظومة الحقوق والواجبات كأسس تنبثق عنه قيم المساواة ومنح الحريات وتطبيق العدالة, ومنظومة الحقوق والواجبات هذه وإن كانت أساساً جوهرياً في التشكيل الحديث للدولة إلا أنها منظومة قيمة إنسانية في حقيقتها قبل أي شيء آخر, والدولة ما هى إلا ظاهرة إنسانية تسند إلى القواعد القيمية لكسب مشروعيتها وسلطتها الواقعية.

ص- ويعرفها البعض بأنها بشكل عام: "قطعة الأرض التي تعمرها الأمة، وبشكل خاص المسكن, فالروح وطن لأنها مسكن الإدراكات، والبدن وطن لأنه مسكن الروح، والثياب وطن لكونها مسكن البدن، فالمنزل والمدينة والدولة والعالم كلها أوطان لكونها مساكن" (صقر، 2010، ص23).

ق- أما الشريعة الإسلامية فترى أن المواطنة هي: "تعبير عن الصلة التي تربط بين المسلم كفرد وعناصر الأمة –المسلمين- والحاكم والإمام، وتُتوج هذه الصلات جميعاً الصلة التي تجمع بين المسلمين وحكامهم من جهة وبين الأرض التي يقيمون عليها من جهة أخرى", ويؤكد ذلك القحطاني بقوله إنَّ مفهوم المواطنة من المنظور الإسلامي هي: "مجموعة العلاقات والروابط والصلات التي تنشأ بين دار الإسلام وكل من يقطن هذه الدار سواء أكانوا مسلمين أم ذميين أم مستأمنين" (المامنى، 2000, ص46).

يتضح من هذه التعاريف أنَّهُ في الدول الديمقراطية يتمتع كل من يحمل جنسية الدولة من البالغين الراشدين بحقوق المواطنة فيها, وهذا يختلف عن الوضع في الدول غير الديمقراطية إذ تكون الجنسية مجرد تابعية، لا تتوافر لمن يحملها بالضرورة حقوق المواطن السياسية، هذا إن تتوافرت هذه الحقوق أصلاً لأحد غير الحكام وربما للحاكم الفرد المطلق وحده.

ويتضح أيضاً مما تقدم أن المواطنة مفهوم شامل, له عدة أبعادٍ متنوعة، منها ما هو مادي قانوني، ومنها ما هو ثقافي سلوكي، ومنها ما هو وسيلة أو هو غاية يمكن بلوغها تدريجاً، لذا المواطنة في دولة ما تتأثر بعدة عوامل منها القانون الوطني والنضج السياسي والرقي الحضاري, وعقائد المجتمعات وقيم الحضارات، ومن هنا يصعب وجود تعريف جامع وثابت للمواطنة, فهى مصطلح سياسي يتطور مع التاريخ, إلا أنه يمكن تقديم تعريف عام يتمثل في المشاركة الواعية والفاعلة لكل شخص دون استثناء, ودون وصاية من أي نوع صلب الأطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدولة.

2.2 عناصر المواطنة:

تشمل المواطنة ثلاثة عناصر:

أ- **العنصر القانوني**؛ يعنى الحقوق التي يجب أن تكفلها الدولة للمواطنين على قِدَّم المساواة دون أي تمييز على أساس الدين، أو الجنس، أو العرق، أو الثروة، ويقابل هذا التنظيم القانوني الالتزامات التي يجب أن يفي بها المواطن تجاه الدولة وتجاه غيره من المواطنين.

ب- **العنصر السلوكي**؛ يعنى الممارسات التي تعكس درجة النضج الثقافي الذي يتمتع به المواطن وقدرة الدولة على أن توفر للفرد متطلبات الحياة الملائمة.

ج- **العنصر الوجداني**؛ يعنى شعور الفرد بالانتماء والولاء للدولة مع الاحترام والالتزام الطوعي للقانون، والاهتمام بالعمل العام، والرغبة في القيام بأعمال تطوعية لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه حتى لو كان على حساب مصالحه الخاصة, مع الاستعداد للتضحية بالنفس في سبيل الدفاع عن الدولة ضد ما تتعرض له من تهديدات (عامر ، 2011، ص31).

3.2 خصائص المواطنة:

تتجلى خصائص المواطنة في عدة أمور منها:

أ- تحديد المسئوليات والواجبات المترتبة على المواطنين.

ب- تحرص على أن تجعل الأفراد يخضعون لقانون يُنظم حياتهم المدنية.

ج- تساعد الأشخاص في الحصول على كافة الحقوق الخاصة بهم.

د- تُطبق مبدأ المساواة بين جميع أفراد المجتمع.

هـ- تمنح الفرد الصفة الرسمية داخل الدولة التي يعيش بها.

و- قابلة للاكتساب والفقدان: الجنسية شرط لاكتساب الفرد صفة المواطنة والتمتُّع بجميع الحقوق، وقد تُجرد الدولة شخصاً من مواطنته (جنسيته) لأسباب تتعلق بالتآمر وغياب الولاء, أو اكتشاف تزوير فى إجراءات الحصول على الجنسية, أو غير ذلك، وقد يتنازل الشخص عن مواطنته (جنسيته) طوعاً للحصول على مواطنة دولة أخرى.

ز- المواطنة علاقة تبادلية بين الفرد وموطنه، وهي قابلة للتغيُّر والتطور بين فترةٍ وأخرى.

ح- يتمتع كل فرد في المجتمع بمجموعة من الحقوق المدنية والسياسية بغض النظر عن انتماءاته.

ط- يرتبط الفرد بعلاقة طوعية واختيارية مع موطنه وبقية أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم، وتكون العلاقة قائمة على حُب الوطن والشعور بالانتماء له والتضحية من أجله (عامر، 2003, ص225).

3. تأثير الإعلام على قيم المواطنة

1.3 دور الإعلام فى المجتمع:

أ- الإعلام الحديث أكثر مشاهدة لِما له من تأثير وسهولة فى التوعية، وفضح الممارسات الخاطئة، ولفت انتباه المواطنين وتعريفهم بحقوقهم، وجعلهم أكثر تعايشاً للأحداث.

ب- الإعلام مصدرًا مهمًا من مصادر التوجيه وتبادل الخبرات بين مواطني مختلف الدول في شتى بقاع الأرض, ويمكن اعتباره أحد العناصر الأساسية في تشكيل ملامح المجتمعات (فتاح، 2012, ص174).

ج- الإعلام وسيلة الضبط الاجتماعي الهامة في أي مجتمع، يعمل على التوجيه وغرس قيم وممارسات اجتماعية حديثة وجديدة, مع تعديل المواقف والاتجاهات الضعيفة وتدعيم الأفكار والاتجاهات والمواقف التي تتلاءم ومتطلبات العصر.

د- يعمل الإعلام على شرح ونقل تلك التغيرات الجديدة التي ستحدث في المجتمع، وفي بنيانه وظائفه وتعبئة الرأي العام من خلال التأثير على قيمه بشكل إيجابي أو سلبي.

هـ- يقوم الإعلام بترسيخ القيم والعادات الإيجابية التي تسهم في تقدم المجتمع وتطوره.

و- يقوم الإعلام بتعزيز وشرح الحوار بين الحضارات من خلال التأثير على الرأي العام باعتباره أداة مهمة في عملية التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وفي كل الدول مهما كان مستوى تطور وتخلف هذه الدول.

ز- تهتم الحكومات باستخدام الإعلام في تعريف الدول الأخرى بفلسفتها ووجهة نظرها, لتفادي ما يشوش الأفكار ويعوق ذلك تنمية مواردها الموجهة وفق أيديولوجيتها التابعة من ظروفها الخاصة.

ح- إيقاظ المجتمعات للتنبه باستمرار لِما يحيط بها من مخاطر وتهديدات وضرورة الاستعداد لمواجهتها والتصدي لها.

ط- توجيه المجتمع نحو السلوكيات الرشيدة والعادات الحسنة, وتنفيره من السلوكيات الخاطئة,

ي- للإعلام دورٌ كبيرٌ في إشاعة المعرفة وتنظيم الدائرة الجماعية للمجتمع, خاصةً المعلومات ومعالجتها واستخدامها.

ك- يحصل الأفراد على الآراء والمواقف الرسمية وغير الرسمية عن كافة القضايا المعاشة من خلال وسائل الإعلام؛ حيث تساعده في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر والأحداث.

ل- يستخدم كوسيلة لخلق توجهات تتماشى وأهداف الدولة.

م- يستطيع الإعلام إكساب المجتمع اتجاهات جديدة أو تعديل القديم، ولكن هذا التعديل في ظل شروط معينة وهي حسن اختيار المادة الإعلامية وملاءمتها لقيم المجتمع وتقديمها في ظروف مناسبة (المشهداني، 2011, ص97).

ن- يسهم الإعلام في بناء المجتمع من خلال الارتقاء بالرؤى والتصورات التي تساعد الأفراد على أن يصبحوا قيمة مضافة في عملية التنمية.

س- الإعلام يوحد مناهج السلوك ويحقق التكامل بينها(المامنى، 2000, ص46).

ع- يعتبر من وسائل الضبط الاجتماعي المهمة في أي مجتمع كان، حيث يعمل على التوجيه وغرس قيم وممارسات اجتماعية حديثة وجديدة, وتعديل المواقف والاتجاهات الضعيفة وتدعيم الأفكار والمواقف المرغوبة التي تتلاءم ومتطلبات العصر.

ف- يعد الإعلام المرآة العاكسة لصورة المجتمع ولنشاط أفراده, وله القدرة على التحضير الفكري للمجتمع؛ مما يُؤهله بأن يبلور قِيمًا ومبادئ لدى جميع فئات المجتمع وشرائحه المختلفة, وبالشكل الذي يتناسب مع ظروف ومُعطيات ذلك المجتمع.

ص- يلعب الإعلام دورٌ كبيرٌ في تعزيز وشرح الحوار بين الحضارات على اختلاف وسائله السمعية والبصرية والمقروءة من خلال التأثير على الرأي العام, باعتباره أداة مهمة في عملية التغيير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

ق- يلعب الإعلام دوراً إيجابياً في توطيد العلاقة بين المواطنين والوطن، ويخدم القضايا الإنسانية ذات الاهتمام العالمي والإقليمي والمحلي، كالدفاع عن حقوق الإنسان، والتنمية، والبيئة.

ر- يمثل الإعلام وسيلة مهمة للتعبير عن آراء المواطن ومشكلاته، وعرض قضاياه (غريب وحلمي، 2018، ص113).

ونظراً للدور الهام للإعلام في المجتمع خصصت الحكومات أقسامًا ودوائر ووزارت إعلام تتولى تحقيق أهداف داخلية وخارجية عن طريق وسائله المختلفة، ومن تلك الأهداف رفع المستوى الثقافي للأفراد وتطوير أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية داخليًا، وتعريف العالم بحضارة الشعوب ووجهات النظر للحكومات في المسائل الدولية خارجياً, ولم يقتصر الاهتمام بالإعلام من طرف الحكومات فقط بل تعدى ذلك إلى المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية, فوجدت هذه الأخيرة أن الإعلام يخدمها ويخدم أهدافها ويساعد في ازدهارها (قلواز ومحمد، 2018, ص2).

2.3 دور الإعلام في إبراز مظاهر المواطنة ودعمها:

1.2.3 للإعلام دورٌ بالغ الأهمية فى:

أ- إتاحة الفرص نحو عمليات التنمية, وإرساء مظاهر المواطنة ودعمها في الإطار المجتمعي.

ب- بناء الإنسان عبر تعزيز انتمائه الوطني وتعريفه بحقوقه وواجباته في كافة الميادين.

ج- تأكيد أهمية قيم الولاء والانتماء، والمواطنة, واحترام الآخر.

د- تزويد المجتمع بالمعلومات الصحيحة عن تاريخه وحضارته، وانتمائه لوطنه.

هـ- للإعلام دورٌ بارزٌ فى التنشئة السياسية والمعرفية والاجتماعية وغيرها، لِما يتمتع به من صفات تؤهله للقيام بأدوار بارزة في النسيج الثقافي والمعرفي للمجتمع.

و- المادة الإعلامية ملبية لحاجات المجتمع وتطلعاته وأهدافه، منسجمة بشكل يتميز بالصدق والأمانة (طريف، 2018، ص162).

ز- مساعدة الناس على أن يصبحوا قيمة مضافة في عملية التنمية وانصهار الجماعة الوطنية والالتفاف حول مشروع قومي للدولة.

ح- وسائل الإعلام الحديثة باتت في بعض الدول تؤدي دوراً يفوق دور الأحزاب السياسية.

ط- يتبنى الإعلام وجهات النظر التي لها علاقة بقضايا المواطنة التي تدخل باب الثالوث المتمثل في العدالة والمساواة والحرية, حيث يقوم بإيصال الأصوات المظلومة ويدافع عنها, ويسهل عملية تفاعل المواطن مع القضايا المصيرية التي تهمه, ويجعل المواطن قادر على المساهمة بنشاط أكبر في عمليات صنع القرار في مجتمعه.

ي- يعمل الاعلام على توعية الأفراد بأهمية التكامل الوطني، وتشجيع التفاعل والتواصل بين مختلف البيئات، ونبذ مظاهر الاحتقان ومشاعر الكراهية والحسد بين أفراد الوطن الواحد, وقد يغير الإعلام مسار المستقبل بأكمله بالنسبة للأفراد (الكوارى، 2001، ص28).

ك- يعمل الإعلام من خلال وسائله المختلفة على بث روح المواطنة بين الأفراد، ومواجهة التحديات التي تواجه المجتمع (مبارك، 2007، ص119), ولكي يتم مواجهة التحديات لابد أن تسعى الدول إلى غرس المواطنة الصالحة، والعمل على تنمية مفهوم الذات لدى أفراد المجتمع، لإيجاد جيل لديه المهارات اللازمة لمواجهة الأزمات، مع تنمية شعوره بالانتماء للوطن من خلال تحمل المسئوليات تجاه وطنه، وأن يُغَلِب مصلحة المجتمع على المصلحة الفردية.

ل- يقوم الإعلام بدورٍ كبيرٍ في احترام التعددية السياسية والاجتماعية والفكرية, لضمان وحدة المجتمع وتماسكه, وتشجيع ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع.

م- يمثل الإعلام المنبر الجماهيري في التعبير عن آراء المواطن وهمومه وعرض قضاياه وشكاواه.

ن- ينشر الإعلام الوعي المجتمعي نحو مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية, وغيرها من القضايا الهامة التي ترتبط بشكل مباشر بحياة الأفراد (عبد الفتاح، فبراير, 2018, ص12).

س- يهدف الإعلام إلى تأكيد أهمية مبدأ الوحدة الوطنية وتوسيع دائرة الحوار السياسي، ودفع الناس باتجاه المشاركة السياسية واتخاذ القرار وتوضيح الأبعاد الوطنية (الرشيدى، 2020, ص33).

ع- يوجه الإعلام سلوكيات الأفراد نحو الإيجابية.

وبإمكان الإعلام أن يعزز مبدأ المواطنة من خلال تدفق المضامين التي تعزز هذا المبدأ عبر تنمية المهارات والقدرة على فك طلاسم أشكال التمييز ما بين الشعب الواحد, واكتساب الحس المدني وتيسير الحوار المجتمعي, وفتح آفاق قوية مع المجتمع المدني.

2.2.3 تشير الباحثتان "منى الحديدي وسلوى إمام" إلى دور الإعلام في إبراز مظاهر المواطنة (الحديدي و علي، 2006، ص117) **فيما يلي:**

أ- إتاحة الفرصة الكافية لكافة الآراء ووجهات النظر للتعبير عن نفسها فيما يتعلق بمعالجة مشكلات المجتمع.

ب- إعلام المواطن بالمتغيرات الاقتصادية التي تحدث في العالم.

ج- إعلام المواطن بكافة الأحداث.

د- الإعلام يرفع تطلعات الجماهير عالياً لأن الدول النامية في أمس الحاجة لإيقاظ شعورها من القدرية والتفكير الخرافي إلى شحن العزائم على الصعيدين الشخصي والوطني (الرشيدى، 2020, ص33).

هـ- الإعلام يركز انتباه المتلقين على الأحداث المهمة والأشخاص ذوي الأهمية, أو إلى سلوك يؤدي إلى التحول العصري, أو إلى شيء يتطلب التغير الاجتماعي.

و- الإعلام يوسع الآفاق، حيث يأخذ الإنسان إلى مكان أعلى ما يمكنه أن يرى عند الأفق ثم تجعله ينظر فيما وراءه.

ز- الإعلان المستمر عن مشروعات التنمية وجهود الدولة، وما تحقق من إنجازات فيها، والدعوة إلى مساندة تلك المشروعات.

ح- الاهتمام بتوفير المعلومات وتغطية الأحداث.

ط- التركيز على تقديم كل ما من شأنه إثراء حركة التنوير والتثقيف.

ي- التركيز على دور المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية.

ك- التركيز على عرض كافة الحقائق المتعلقة بالواقع التنموي.

ل- التشاور وتبادل الآراء.

م- التعريف بالأحداث والمستجدات في المجالات العلمية والثقافية على مستوى العالم.

ن- التعريف بالمشكلات المجتمعية، وخاصة مشكلة البطالة والأمية والتلوث البيئي والإدمان والتسرب من التعليم والتفكك الأسري، وغيرها من المشكلات التي لها تأثير على حركة وتنمية المجتمع (أمين، 2010, ص53).

س- التوعية المستمرة بخطورة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع، والإعلان عن كافة الجهود التي تبذل، والنجاحات التي تتحقق في هذا الإطار.

ع- التوعية المستمرة بمتطلبات التنمية وما تفرضه على كل مواطن من ضرورة بذل الجهد من أجل المساهمة في كافة مجالاتها.

ف- الحث على المشاركة في مشروعات التنمية، وتشجيع مساهمات الجهود الذاتية فيها.

ص- الحفاظ على الذاتية الثقافية للمنطقة المستهدفة ومواطنيها.

ق- الدعوة على تعاون المواطن مع أجهزة الأمن من أجل تحقيق الأمن والآمان للمواطنين.

ر- العمل على تدعيم وتنمية مشاعر التآخي والترابط بين أفراد المجتمع وجماعاته وهيئاته لمواجهة القضايا الراهنة واحترام القوانين والتشريعات المتعلقة بها.

ش- المعالجة الموضوعية للقضايا المجتمعية والقومية بما يحفز كل الطاقات للمساهمة في إيجاد الحلول الكفيلة بحل هذه القضايا.

ت- المعاونة في النهوض بالبيئة المحلية في مختلف جوانبها ومجالاتها.

ث- اكتشاف وتشجيع المبدعين في كافة المجالات الأدبية والفنية.

خ- إلقاء الضوء على إسهامات وأنشطة ذوي الاحتياجات الخاصة رغم اختلاف إعاقاتهم وإبراز النماذج المتميزة منهم.

ذ- إلقاء الضوء على النماذج الناجحة من المواطنين في كافة المجالات.

ض- تأكيد دور كل مواطن في التصدي لمشكلات المجتمع وقضاياه الملحة، مع تكثيف برامج السلوكيات لتصحيح السلبي منها ودعم الإيجابي.

غ- تأكيد رغبة الشباب في البذل والعطاء

ظ- تعريف الشباب بالمشاكل المختلفة التي يعانون منها، ومحاولة طرح الحلول الملائمة لها.

أأ- تقديم القيم والمثل ونماذج القدوة الحسنة للشباب.

بب- تنمية الوعي السياسي ودعم الانتماء الوطني.

جج- حث الجمهور على القراءة والتعامل مع مصادر المعلومات وتكنولوجيا العصر.

دد- دفع المواطن للمشاركة في عملية البناء، وتأكيد دوره في عملية الإنتاج والتنمية (بوراس و طريف، يناير2019, ص6).

هه- متابعة الحركة الثقافية بأبعادها المختلفة.

وو- محاربة كافة أشكال السلبية واللامبالاة، والتي تشكل العائق الرئيسى أمام المشاركة الإيجابية للمواطن مع معالجة ومواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع (علي والحديدي، 2018، ص186).

4. خاتمة:

من خلال عرضنا لما سبق أوضحنا ما يجب أن يكون عليه الإعلام, وما ينبغي له أن يتحلى به من أدوار ووظائف تصب في مجملها في إطار متطلبات حصول المواطن على إعلام جاد وهادف يحمل قيم المواطنة, ولكن مع الأسف فإن إعلامنا العربي اليوم قد لا يقدم كل ما هو مطلوب منه في سبيل تعزيز مبادئ المواطنة, فهو أحياناً ينحاز لرؤى السلطة وتبريراتها للسلوكيات التي تنال من حقوق المواطنين في ظل غياب واضح لسياسة إعلامية متحررة من القيود السياسية والبيروقراطية، وحتى ينتصر الإعلام للمواطنة لا بد أن يشارك المجتمع كله بمختلف طبقاته وفئاته وشرائحه في صياغة السياسة الإعلامية.

فالإعلام ليس أغنية أو مسرحية للوطن؛ بل معالجة فكرية ومناقشة صريحة لمشكلات البلاد، ومن بينها مشكلة المواطنة التي باتت تحتاج إلى حل ناجع وسريع لمقاومة استراتيجيات ترمي إلى توسيع درجة اغتراب شبابنا والنيل من وحدة بلادنا وتكاملها الوطني.

وما يمكننا قوله في الأخير أن الإعلام لا يعمل من فراغ, بل لابد من محيط مساعد يشمل كافة مؤسسات التنشة الاجتماعية الأخرى دون استثناء من أسرة ومدرسة وجامعة ودور ثقافة, من أجل تدعيم رسالته على أكمل وجه هذا من جهة ومن جهة أخرى يجب على القائمين على هذه المؤسسات توحيد جهودهم من أجل رسالة هادفة ونبيلة تراعي الحاضر والمستقبل دون أن تتنكر للماضي العريق.

5. قائمة المراجع:

1.5 المراجع العربية:

- إبراهيم قلواز/ د.غربي محمد: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة قيم المواطنة**, المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية, معهد العلوم القانونية والإدارية, المركز الجامعي أحمدبن يحي الونشريسي تيسمسيلت, الجزائر, المجلد الثالث, العددالسادس, ديسمبر 2018
- أبو بكر على محمد أمين: **العدالة مفهومها ومنطلقاتها**، دار الزمان، دمشق, 2010
- إيريك كيسلاسي: **الديمقراطية والمساواة**، ترجمة جهيدة لاوند، معهد الدراسات الاستراتيجية، بغداد, 2006
- خالد أونيسى: **الإعلام الرياضى ودوره فى تنمية قيم المواطنة**, دار الأيام, عمان, 2017
- د.عطاء الله طريف/ د.محمد بوراس: **دور وسائل الإعلام الرياضى فى إبراز مظاهر المواطنة وترسيخها لدى الشباب الجزائرى دراسة تحليلية واستشراقية لوظائف ومبادئ الإعلام الجزائرى**, المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأى العام, المجلد2, العدد1, يناير2019
- دومنيك شنابر وكريستيان باشولييه: **ما المواطنة؟**, ترجمة سونيا محمود مجا, المركز القومى للترجمة, القاهرة, 2016
- دينا محمد حسن وفا: **المواطنة الفعالة كمدخل لتحسين الأداء في الجهاز الحكومي مع التطبيق على الحالة المصرية**، رسالة دكتوراه الفلسفة في الإدارة العامة، جامعة القاهرة, كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2010
- سامح فوزى: **المواطنة**, مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان, القاهرة, 2007
- سعد سلمان المشهداني: الإعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان ، 2011
- سعيد عبد الحافظ: **المواطنة حقوق وواجبات**، مركز ماعت للدراسات الحقوقية والدستورية, القاهرة, 2007
- سيف الدين عبد الفتاح: **المواطنة فى دولة مسلمة الإشكالات والتحديات**، المعهد المصرى للدراسات، فبراير, 2018
- شكرى المامنى: **فى مفهوم المواطنة فى السياق العربى الإسلامى**، المجلة العربية لحقوق الإنسان، العدد 7- المعهد العربى لحقوق الإنسان، تونس، 2000

- صلاح الدين سلطان: **المواطنة "تعدد الولاء لبن النافين والمثبتين" دراسة تأصيلية فقهية نقدية**, سلطان للنشر, الولايات المتحدة الأمريكية, 2008
- طارق عبد الرؤوف عامر: **المواطنة والتربية الوطنية اتجاهات عالمية وعربية**،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة, 2011
- عثمان عامر: **المواطنة فى الفكر الغربى المعاصر دراسة نقدية من منظور إسلامى**, مجلة جامعة دمشق, المجلد التاسع عشر, العدد الأول, 2003
- عطاء الله طريف: **المسئولية الاجتماعية للإعلام الخلفيات النظرية والأطر التطبيقية في المجال الرياضي**، تقديم: أ.د سامي ربيع الشريف، دار المثقف للنشر والتوزيع, باتنة-الجزائر, 2018
- علا أبو زيد، وهبة رؤوف عزت: **المواطنة المصرية بين خبرة الداخل الوطنية وصيغ الخارج الكوزموبوليتانية، في المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية**, رؤى جديدة لعالم متغير أعمال المؤتمر السنوي السابع عشر, 23 ديسمبر 2003
- على خليفة الكواري: **مفهوم المواطنة في الدولة القومية**, مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية, السنة23, العدد264, 2011
- على خليفة الكوارى: **المواطنة والديمقراطية فى البلدان العربية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت, 2001
- على طاهر مبارك: **الإذاعة والتلفزيون والمعرفة الرياضية في عصر التحديات**، الهيئة العامة للكتاب, القاهرة, 2007
- فاطمة الرشيدى: **دور وسائل الإعلام الرسمية فى المملكة العربية السعودية فى تنمية قيم المواطنة لدى طلبة كلية التربية فى جامعة القصيم من وجهة نظرهم**, مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية, المجلد5, العدد19, 2020
- محمد العدناني: **معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة**, مكتبة لبنان, بيروت, 1984, ص725 ، وانظر: **التعريفات** للجرجاني: ص327، والكليات للكفوي: ج1
- محمد غريب، ووجدي حلمي: **الإعلام والتنمية المستدامة رؤية 2030, المملكة العربية السعودية نموذجاً**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة, 2018
- مسعود موسى الريضي: **أثر العولمة في المواطنة**، المجلة العربية للعلوم السياسية, بيروت, مركز دراسات الوحدة العربية، العدد19، 2008
- مصطفى قاسم: **التعليم والمواطنة واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية**، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة, 2006

- منى سعيد الحديدي، وسلوى إمام علي: **الإعلام والمجتمع**، ط 2, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة، 2006
- منى سعيد الحديدي، وسلوى إمام علي: **الإعلام وتحديث المجتمعات الأسس والتطبيقات**, الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2018
- ميشل مان: **موسوعة العلوم الاجتماعية**, ترجمة عادل الهواري, سعد مصلوح, مكتبة الفلاح, الكويت, 1984
- نوميد رفيق فتاح: **إشكالية المواطنة فى الفكر السياسى المعاص**ر, رسالة دكتوراه فلسفة فى العلوم السياسية, جامعة السليمانية, العراق, 2012
- وسام محمد جميل صقر: **الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعى فى قطاع غزة**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 2010

2.5 القواميس:

- الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع, الرياض, 1996
- جمال الدين محمد بن منظور: **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، د.ن، مجلد 13
- **المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية**, الطبعة الثانية, دار المعارف, القاهرة, 1973
- محمد العدنانى: **معجم الأغلاط المعاصرة**, مكتبة لبنان, بيروت, 1984

3.5 المراجع الأجنبية والإنترنت:

- Turner ،bruan ،S: ***Citizenship and capitalism: The debate over reformism***، Allen and unwin, 1986 pb. London. Boston
- فاطمة البريكي: دور وسائل الإعلام في تشكيل المجتمع www.siironline.org/ababural/solf(4)(17)/43htm
- عبير الرملي: دور وسائل الإعلام في المجتمع
- www.veecas.nett/partal/ l'ndex.php?option=com. Content view.articl=id=7050
- أشواق عبد المحسن: وظيفة وسائل الإعلام www.balagh.eom/proges/test.php?fad=4224